الفعلان المشتقان

ⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ "يفتح الفم" - ⲫⲑⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ "يغلق الفم"

في النصوص الأدبية القبطية

راندا ناصر تقي زكي*

مدرس مساعد بقسم الآثار_كلية الآداب_جامعة المنيا

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نوعان من الأفعال المشتقة من اسم عضو الفم، وهما الفعل ⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ "يفتح الفم"، و ⲫⲑⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ "يغلق الفم" وسوف يتم تناولهما من خلال دراسة النصوص الأدبية في الفترة من القرن السادس وحتى القرن الثامن الميلادي– وهي الفترة محل الدراسة– والتي تتضمن أعمالاً أدبية منسوبة للأباء البطاركة والأساقفة والرهبان، وقد تبيَّن معاني مختلفة للفعلين محل الدراسة.

الكلمات الدالة:

الفعل المشتق في نصوص الأدب القبطي –ⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ "يفتح الفم" –ⲫⲑⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ "يغلق الفم"

مقدمة:

تعددت الأفعال المشتقة من اسماء أعضاء جسم الإنسان في اللغة القبطية، والتي تحدَّث عن بعضها **أندرياس المقاري** حيث ذكر أن الأفعال المشتقة تتكون من شقَّين: أحداهما اسم من اسماء أعضاء جسم الإنسان التي تقبل ضمير المالك في نهايتها، والشق الآخر هو فعل مناسب لاسم العضو المذكور،[١] وعندما يتم توسيع الفعل القابل للتحول من الصيغة المستقلة إلى الصيغة الناقصة أو الضميرية بمفعول به مباشر، فيكون للمفعول به المباشر شكلان محتملان: ١– مفعول به يسبقه حرف الجر –ⲛ̄، ويفصل حرف الجر بينه وبين الفعل الذي يكون في صيغته المستقلة. ٢– مفعول به يلتحق مباشرة بنهاية الفعل وذلك بعد الصيغتين الناقصة والضميرية.[٢] وتتضمن الأفعال المشتقة في النصوص القبطية عدداً كبيراً من **الأفعال المشتقة من اسم عضو الفم** والتي لا تُعطِي في البداية أنطباعاً عن كونها فعل مشتق؛ لذا رأت الطالبة ضرورة دراسة نوعان من **الأفعال المشتقة من اسم عضو الفم** بشكل تفصيلي في هذا البحث، حيث ذخرت النصوص بالكثير من **الأفعال المشتقة من اسم عضو الفم** التي لها دوراً في الإدلال عن ما يطوي من مغزى، وسوف يتبين ذلك فيما يأتي:

أولاً: الفعل المُشتق ⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱ〃:

١-الفعل المُشتق ⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱ〃 بمعنى "يفتح الفم:[٣] (للصلاة)

يتكون الفعل المُشتق من: ⲟⲩⲱⲛ فعل في الصعيدية والبحيرية والفيومية بمعنى "يفتح،[٤] – ⲛ̄حرف جر للمفعول به المباشر يفصل بينه وبين الفعل بعد الصيغة المستقلة من الفعل،[٥] والاسم القبطي ⲣⲱ〃 في الصعيدية والبحيرية والأخميمية بمعنى "فم".[٦] مُشتق من الاسم المصري القديم *r3* "فم"، "شخص يتحدث".[٧]

عن إصعاد جسد العذراء مريم De Assumptione Mariae - **من كتابات البابا ثيؤدوسيوس:**[٨]

صلاة القدسية العذراء مريم قبل نياحتها:

فتحت فمها، وصلت قائلة: "أشكرك ياربي يسوع المسيح، الكلمة الأولى التي خرجت من فم الآب...".

(B.) ⲛ̄ⲑⲟⲥ ⲁⲉ **ⲁⲥⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱⲥ** ⲁⲥϯⲛ̄ⲧⲁⲓⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ ⲉⲥⲭⲱ ⲙ̄ⲙⲟⲥ ⲭⲉ ϯⲱⲉⲡⲥⲙⲟⲧ ⲛ̄ⲧⲟⲧⲕ ⲡⲁⲥⲥ ⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲡⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲓⲱⲟⲣⲡ ⲛ̄ⲥⲁⲭⲓ ⲉⲧⲁⲩⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϧⲉⲛ ⲣⲱⲩ ⲙ̄ⲫⲓⲱⲧ....[9]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المُشتق من اسم عضو الفم ⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱⲥ بمعنى "فتحت فمها" للصلاة متحدثاً عن السيدة العذراء مريم قبل نياحتها حين جاءها عذارى جبل الزيتون يحملن مجامر ومصابيح إلى حيث كانت السيدة مريم العذراء، وعندما سألتهن عن سبب مجيئهن، قلن لها: لقد سمعن ذاك الصوت القائل لهن: "يا عذارى جبل الزيتون، قمن أذهبن إلى أورشليم إلى مريم العذراء لأنها ستترك جسدها غداً". فلما سمعت السيدة مريم العذراء شكرت الله، ويقول الكاتب "صلت قائلة"، ⲁⲥϯⲛ̄ⲧⲁⲓⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ ⲉⲥⲭⲱ ⲙ̄ⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲁⲥⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱⲥ فتحت فمها"، فقد قصد الكاتب أن يصور لنا دهشة أمنا العذراء مريم من الموقف، بل ويمكننا قول أن تعبير "فتحت فمها" يدل على ذعرها الشديد، فهي كانت تهاب تلك اللحظة (انطلاق الروح من الجسد)، حتى أنها تقول: ⲟⲩⲟⲓ ⲛⲏⲓ ⲛⲁⲱⲣⲡⲓ ⲛⲓⲙ ⲡⲉ ⲉⲑⲛⲁⲱϯⲛⲟⲙϯ ⲛⲏⲓ ⲭⲉ ϕϯ ⲟⲓ ⲛ̄ⲥⲓⲣⲏⲛⲓ "ويل لي يا أولادي! من يقدر يعزيني ⲛⲉⲙⲛⲏⲓ ⲱⲁⲩⲁⲱⲛⲟⲥⲉⲙ ⲉⲃⲟⲗ ϧⲉⲛ ⲧⲁⲓⲟⲩⲛⲟⲩ ⲑⲁⲓ أن الله يكون بسلام معي حتى أنجو من تلك الساعة."[١٠]

٢ـ الفعل ⲟⲩⲱⲛ ⲛⲣⲱ〃 بمعنى "يفتح الفم" (للنياحة):

من سيرة أنبا بيسنتيوس أسقف قفط لموسى أسقف قفط:[١١] عن نياحة القديس الأنبا بيسنتيوس:

ثم **فتح فمه** وأسلم الروح بين يدي الله.

(B.) ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲓⲣϩϯ ⲁⲫ**ⲟⲩⲱⲛ ⲛⲣⲱⲫ** ⲁⲫϯⲙⲡⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅ ⲉⲛⲉⲛⲭⲓⲭ ⲙ̄ⲫϯ.[12]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المشتق من اسم عضو الفم ⲟⲩⲱⲛ ⲛⲣⲱⲫ بمعنى "فتح فمه" عن النياحه، ولكن هذه المرة لم يتعلق فتح الفم بالكلام، بل استخدمه الكاتب ليصف احتضار القديس

عند خروج روحه من جسده، فعندما يرتخي الفك العلوي والسفلي للفم ولا يكون لدى الإنسان القدرة على التحكم فيه وكافة أعصابه –عكس ما كان يحدث في حياته– فيكون وقتها فتح الفم هو الفعل السابق لخروج الروح من الجسد.

٢–الفعل ⲟⲩⲱⲛ ⲛⲧⲉϥⲧⲁⲡⲣⲟ ⲉϩⲣⲁⲓ بمعنى "يفغر فاه لأعلى" (كنوع من السخرية):

يتكون الفعل المُشتق من: ⲟⲩⲱⲛ فعل في الصعيدية والبحيرية والفيومية بمعنى "يفتح"،[١٣] ⲛ- حرف جر يسبق المفعول به المباشر الذي يسبقه صفة ملكية متصلة ⲧⲉϥ، حيث الفعل في جملة مستمرة.[١٤] والاسم القبطي ⲧⲁⲡⲣⲟ في الصعيدية والبحيرية والأخميمية بمعنى "فم".[١٥] متبوعاً بالظرف المركب ⲉϩⲣⲁⲓ "لأعلى"، أُشتق من الظرف المُركب المصري القديم 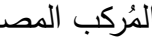 *r ḥrw* "لأعلى".[١٦] يتكون من حرف الجر البسيط ⲉ "لـ"، والاسم ϩⲣⲁⲓ "أعلى"، الذي أُشتق من الاسم المصري القديم 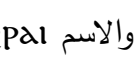 *ḥry* "أعلى"، وكُتب ϩⲣⲁⲓ في الصعيدية، ϩⲣⲏⲓ في البحيرية، و ϩⲗⲏⲓفي الفيومية.[١٧]

نقرأ من مديح أول للبابا أثناسيوس الرسولي لقسطنطين أسقف أسيوط:[١٨] عن تجديف أريوس:

هذا الذي تجرَّأ بلسانه المستحق القطع <....> الخالق، الوحيد الجنس، كلمة الله الآب، حاسباً إياه أنه مخلوق، متفوهاً ظلماً ضد العُلا، كما مكتوب **فاغراً فاه لأعلى** في السماء.[٢٠]

(S.) ⲡⲁⲓ ⲉⲧⲧⲟⲗⲙⲁ ϩⲙ ⲡⲉϥⲗⲁⲥ ⲛⲱϫⲟⲩⲱϫⲁⲁⲧϥ <....> ⲉⲡⲣⲉϥⲧⲁⲙⲓⲟ ⲡⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ ⲡⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲓⲱⲧ, ⲉϥⲱⲡ ⲙⲙⲟϥ ⲭⲉ ⲟⲩⲧⲁⲙⲓⲟ ⲡⲉ, ⲉⲁϥⲭⲱ ⲛⲟⲩⲭⲓⲛⲟⲟⲛⲥ ⲉⲡⲭⲓⲥⲉ, ⲕⲁⲧⲁ ⲑⲉ ⲉⲧⲥⲏϩ ⲉⲁϥ**ⲟⲩⲱⲛ ⲛⲧⲉϥⲧⲁⲡⲣⲟ ⲉϩⲣⲁⲓ** ⲉⲧⲡⲉ.[19]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المشتق ⲟⲩⲱⲛ ⲛⲧⲉϥⲧⲁⲡⲣⲟ ⲉϩⲣⲁⲓ حرفياً بمعنى فاغراً فمه لأعلى" أي نحو السماء، متحدثاً عن سخرية أريوس وبدعته واعتراضه على الإيمان النيقاوي الأرثوذكسي، فقد كانت أفكاره وكلامه شراً حتى تجاسر أن يتكلم على الله العلي بالتجديف، ونسب إليه ظلماً حتى اعتقد أنه لا يبالي بما يفعله الناس من الشرور، ومن كثرة شروره جعل نفسه ينطق ضد السماء، فعندما جعل فمه في السماء (حرفياً نحو السماء) ظنَّ أن الحرية في الخطية قد أُعطيت له ويمكنه أن يقاوم السماء بسخرية واستهزاء! وجدير بالذكر أن النص مقتبس من سفر المزامير: "يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ ظُلْمًا. مِنَ الْعَلاَءِ يَتَكَلَّمُونَ. جَعَلُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ تَتَمَشَّى فِي الأَرْضِ."[٢١]

ثانياً: الفعل المُشتق ⲱⲟⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱ⸗:

١ـ الفعل المُشتق ⲱⲟⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ بمعنى "يغلق فم":

يتكون الفعل المُشتق من: ⲱⲟⲁⲙ فعل في البحيرية بمعنى "انغلق، انقفل، سدَّ، قَفَلَ"، ويُكتب ⲱⲧⲁⲙ في الصعيدية.[٢٢] ⲛ علامة المفعول به الغير مباشر، ⲣⲱ⸗ اسم في شكله الضميري في الصعيدية والبحيرية والأخميمية بمعنى "فم".

نقرأ أيضاً عن إصعاد جسد العذراء مريم De Assumptione Mariae- **من كتابات البابا ثيؤدوسيوس:** صلاة القديسة العذراء مريم قبل نياحتها:

(B.) **ⲙⲁⲣⲉⲫⲱⲟⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱϥ** ⲛ̄ϫⲉ ⲡⲓϫⲁϫⲓ ⲉⲑⲟⲩⲱϥ ⲉϥⲓⲱⲡ ⲛⲉⲙⲏⲓ.[23]

فليغلق العدو **فمه**، الذي يريد يُحصى معي.

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المُشتق من اسم عضو الفم ⲱⲟⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ "يغلق فم" وصرفه في صيغة التمني ⲙⲁⲣⲉⲫⲱⲟⲁⲙ ⲛ̄ⲣⲱϥ "فليغلق فمه"، كتعبير مجازي فيه تشبيه عن الشيطان بالعدو الذي يريد أن يلتهم كل نفس بشرية فعلت شروراً بعد نياحتها، ففي الدنيا اتبعته وسلطانه وفي الآخره يريد أيضاً أن تتبعه وسلطانه، فالبابا ثيؤدوسيوس يتمنى بلسان السيدة العذراء أن يغلق رئيس الظلمة فمه، وينعته بالعدو الذي يريد أن يلتهم نفس السيدة العذراء بعد نياحتها، ويوضح الكاتب أن السيدة العذراء تهاب تلك الساعة التي فيها تغادر النفس جسدها وحينها تواجه الحكم الصادر من فم قاضي الحق، فهي تتمنى أن تكون من هؤلاء أصحاب الأعمال الصالحة الذين يقومون بأجنحة من نور، وعندئذ لا يكون لرئيس الظلمة سلطان عليهم، ويُغلق فمه. فقد عالج الآباء في صور تشبيهية مفهوم إغواءات الشيطان ومكائده، ومدى الضرر الذي سيلحق بكل من يتبع مشورته.[٢٤]

٢-الفعل المشتق ⲱⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱ⸗ بمعنى"أَخرَسَ، أَلجَمَ":

من مديح أول للبابا أثناسيوس الرسولي لقسطنطين أسقف أسيوط: حيث يمدح الكاتب البابا أثناسيوس الرسولي قائلاً:

(S.) ⲡⲉⲛⲧⲁϥ**ⲱⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱⲥ** ⲛⲧⲙⲛⲧⲣⲉϥϫⲓⲟⲩⲁ ⲛⲁⲣⲓⲟⲥ ⲡⲁⲥⲉⲃⲏⲥ.[25]

الذي **أخرس** تجديف أريوس عديم التقوى.[٢٦]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المشتق ⲱⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱⲥ حرفياً بمعنى "سدَّ فمها" أي أخرسها متحدثاً جهاد البابا أثناسيوس الرسولي حامي الإيمان ضد الآريوسيين لحفظ الإيمان المستقيم، مما تسبب أن يُعزل من كرسيه البطريركي ويُنفى من الإسكندرية خمس مرات ما يقرب من العشرون عاماً، وتعتبر "المقالات ضد الآريوسيين" هي الكتاب الرئيسي من بين كتابات القديس أثناسيوس

اللاهوتية، التي يدافع فيها عن الإيمان ضد البدعة الآريوسية حيث يقدم دفاعاً عن تعليم مجمع نيقية المسكوني الأول. الجدير بالذكر أن الكاتب صرف الاسم القبطي ⲣⲱ⸗ مع الضمير المتصل للشخص الغائب هي ⲥ بدلاً من الضمير الشخصي المتصل للشخص الثالث المفرد المذكرⲫ على الرغم أن كلمة ⲟⲩⲁ "تجديف، لعنة"، اسم مذكر في القبطية ولكنها في التركيب ⲙⲛⲧⲣⲉⲫⲭⲓⲟⲩⲁ بمعنى "تجديف أو لغة " ولكنها مؤنث،[٢٧] حيث تتكون من: ⲙⲛⲧ- مقطع يزاد على الصفات أو الأسماء فيحولها إلى أسماء معنوية،[٢٨] ⲣⲉⲫ- علامة اسم الفاعل،[٢٩] ⲭⲓⲟⲩⲁ فعل مركب بمعنى "جَدَّفَ، لَعَنَ".[٣٠] فالكاتب يعني سدَّ فم لعنة آريوس لذا صرَّف كلمة ⲣⲱ⸗ مع ضمير الغائبة ⲥ "هي".

يُقرأ أيضاً من مديح أول للبابا أثناسيوس الرسولي لقسطنطين أسقف أسيوط: عندما هاج البحر ورفع أمواجه جداً وبقسوةٍ ليمحو المدينة العظمى الإسكندرية حتى ظن من شاهد علو الأمواج أنها ستُغطي الأرض كلها، عندئذ تقدم الشفيع البابا أثناسيوس لكي يتحدث إلى الله الذي سرعان من ألتفت وسمع طلبته وذكر عهده حسب كثرة رحمته فتراجع البحر وسكنت أمواجه:

(S.) ⲁⲡⲛⲟϭ ⲉⲱⲟⲩ ⲁⲑⲁⲛⲁⲥⲓⲟⲥ **ⲫⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱⲟⲩ** ⲛⲑⲁⲗⲁⲥⲥⲁ, ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲕⲱⲗⲩⲉ ⲙⲙⲟⲥ ⲉⲥⲁⲡⲉⲓⲗⲉⲓ ⲉⲣⲱⲃⲥ ⲙⲡⲙⲁ ⲧⲏⲣⲟ, ⲉⲁⲩⲧⲟⲩⲭⲉ ⲡⲉⲫⲗⲁⲟⲥ ⲉⲧⲟⲣⲅⲏ.[31]

كذلك العظيم أثناسيوس **ألجم** البحر ومنعه وهو يهدد أن يغطي المكان كله، مخلصاً شعبه من الغضب.[٣٢]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المشتق ⲫⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱⲟⲩ "ألجم" كتعبير مجازي في تشبيه للبحر كأنه إنسان له فم أسكته ومنعه، موضحاً الدلة القوية للقديس البابا أثناسيوس لدى الله حتى استطاع بالسلطان الذي أعطاه الله له أن يُسْكتَ البحر فتراجعت الأمواج فيه، وهدأ وعيده، وارتد ارتفاعه، وهبط هيجانه فخلص شعبه من الغضب وعاد إلى الكنيسة معهم، وما حدث هو كناية عن معجزة صنعها السيد المسيح من قبل عندما انتهر الريح وقال للبحر اسكت! ابكم![٣٣]

٣-الفعل المشتق ⲫⲧⲙⲣⲱ بمعنى "أبكم" (للبحر):

أيضاً من مديح أول للبابا أثناسيوس الرسولي لقسطنطين أسقف أسيوط: فلما هاج البحر ورفع أمواجه سمع الله طلبة البابا أثناسيوس وجعله ينتهر البحر كما فعل السيد المسيح سابقاً:

(S.) ⲗⲟⲓⲡⲟⲛ ⲁⲩⲉⲡⲓⲧⲓⲙⲁ ⲛⲧⲁⲡⲉⲓⲗⲏ ⲛⲑⲁⲗⲁⲥⲥⲁ ⲛⲑⲉ ⲟⲛ ⲛⲫⲟⲣⲡ ⲉⲩⲭⲱ ⲙⲟⲟⲥ ⲭⲉ ⲕⲁⲣⲱ ⲛⲧⲉ **ⲫⲧⲙⲣⲱ**.[34]

وهكذا انتهر تهديد البحر كما في السابق أيضًا، قائلاً" "اُسْكُتْ و**ابكَمْ**."[٣٥]

معنى الفعل في سياق النص:

استخدم الكاتب الفعل المشتق ⲫⲧⲙⲣⲱ "ابْكم" في صيغة الأمر موضحاً سلطان السيد المسيح على الطبيعة من خلال معجزة تهدئة العاصفة، حيث قام **بالأمر** وانتهر الريح وقال للبحر "اسكت، ابكم"، فتراجع البحر وسكنت أمواجه، وفي هذا التصرف نجد السيد المسيح يكُلم الريح

كأنها شخص حي، فكما يأمر الريح كذلك يأمر الروح النجس الذي أخرجه من الرجل في كفر ناحوم وقال له "اخرس"، مستخدماً نفس الفعل ⲟⲩⲟⲩ ⲁⲩⲉⲣⲉ̀ⲡⲓⲧⲓⲙⲁⲛ ⲛⲁⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲓⲏⲥ̅ "فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «اخْرَسْ! وَاخْرُجْ مِنْهُ!"،[٣٦] فقد افترض السيد المسيح الصمت على اضطراب البحر الذي يمثل قوى الشر، فهو الله الذي بقدرتهِ يستطيع أن يُهدي البحر حيث يذكر مرقس الرسول: "فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ"،[٣٧] وهذا يشير إلى قدرته الإلهية. لذا يُلاحظ في الاستخدام السابق للفعل ϣⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱ⸗ بمعنى"أَخَرَسَ، أَلْجَمَ" استخدم الكاتب فعل ألجم في موقف البابا أثناسيوس وصرفه في زمن الماضي، لكن عندما ذكر موقف السيد المسيح استخدم نص الكتاب المقدس الذي صرَّف الفعل في الأمر، لأن الله هو الذي يأمر حده، وله سلطان على الطبيعية وكل شئ.

الخاتمة

-يتضح من دراسة النصوص أن سمة الأفعال المشتقة من اسم عضو الفم التي لها دوراً في الإدلال عن ما يطوي من مغزى هي طريقة إثراء لُغوي للغة القبطية.

-من خلال دراسة الطالبة لنصوص تلك الفترة تبيَّن لها أن هناك العديد من الأفعال المشتقة من اسم عضو الفم التي لها أكثر من مدلول في المعنى وُضِحتْ في سياق النص.

-شاع ظهور الفعل المركب ϣⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱ⸗ في اللهجة الصعيدية، أما الفعل ⲟⲩⲱⲛ ⲛ̄ⲣⲱ⸗ ظهر في اللهجتين الصعيدية والبحيرية خلال الفترة محل الدراسة.

-شاع استخدام الشكل الضميري لاسم القبطي ⲣⲱ⸗ في تكوين الفعل المشتق في النصوص القبطية.

-استخدم البابا أثناسيوس الأول في كتاباته الفعلين المركبين "يفتح الفم للصلاة، ويغلق الفم عن إلتهام الشيطان للنفس البشرية بعد نياحتها، وعن بدع المجدفين على الإيمان.

-ظهر استخدام فتح الفم عند النياحية في كتابات موسى أسقف قفط.

-كما ظهر معنى مجازي للفعل "يلجم" (البحر)، في كتابات قسطنطين أسقف أسيوط، كما استخدم معنى "يفتح فمه نحو السماء" (للسخرية).

- ظهر حرف الجر ⲉ الذي يفصل بين المفعول به المباشر والفعل ϣⲧⲁⲙ في الكتابات الصعيدية لقسطنطين أسقف أسيوط وهي سمة من سمات أسلوبه.

-جدير بالملاحظة أن هذه الأمثلة رغم قلتها في النصوص الأدبية خلال الفترة من القرن السادس وحتى القرن الثامن الميلادي إلاَّ أنها عبرت عن معاني جديدة للفعلان المشتقان محل الدراسة.

مراجع البحث

*__باحثة دكتوراة__، وهذا البحث مقتبس من رسالة الدكتوراة بعنوان: "الأَفْعَال المُرَكَبَةُ والمُشْتَقَّةُ مِن أَسْمَاءِ أَعْضَاءِ جِسْمُ الإِنْسَانُ في النُصُوص الأَدَبِيَّة لآبَاء الكَنيسَة القبْطِيَّة منذ القَرنِ السَّادِس حَتَى القَرن الثامِن المِيلادِي "دراسة لغوية"– **تحت إشراف: أ.د. صدقة موسى علي، أ.د. يوحنا نسيم يوسف، أ.م.د. أحمد طالب عبدالدايم.**

[1]أندرياس المقاري، *قواعد اللغة القبطية*، ج١، (وادي النطرون، ٢٠٠٣)، ٨٦.

[2]Bentley Layton, *A Coptic Grammar: with Chrestomathy and Glossary, Sahidic Dialect* (Harrassowitz, 2000), §171.

[3]Crum, Dict. 288b.

[4]Crum, Dict. 482b.

[5]وبالنسبة "للأسماء المملوكة فعلياً" (أي أسماء أعضاء جسم الإنسان) المشتركة في تكوين "أفعال مركبة": ١– بعض الأفعال المركبة تأتي الأسماء المملوكة فعلياً ملتحقة بنهاية الفعل مباشرة. ٢– وفي أفعال مركبة أخرى تخضع "الأسماء المملوكة فعلياً" للقواعد النحوية التي تخضع لها شبه الجملة ذات الأداة غير الصفرية (بحسب الجملة هل هي في صيغة الاستمرار أو التمام). ٣–لا تلتزم الأسماء المملوكة فعلياً بقاعدة منهما بل يجوز فيها الحالتين. جدير بالذكر أنه يتوسط حرف الجر بين الفعل ومفعوله المباشر في الجمل ذات صيغة الاستمرار.

Layton, *A Coptic Grammar*, §171.

[6]Crum, Dict. 288a.

[7]Werner Vycichl, *Dictionnaire Étymologiqe de La Langue Copte* (Leuven, 1984),171.

[8] كان البابا ثيؤدوسيوس مُدرباً على المهارات البلاغية، ومُلماً بالعادات الوعظية التقليدية. ترك لنا عظات محفوظة بالقبطية، تتضمن: عظة عن السنة الجديدة "De festivitate novi anni"، عظة عن يوحنا المعمدان "In Iohannem Baptistam"، عظة عن رئيس الملائكة ميخائيل "In Michaelem"، عظة عن نياحة وإصعاد جسد العذراء مريم "De Assumptione Mariae"، نص بالبحيرية بعنوان: "النسخة القبطية لمعجزة دوروثيؤس وثيوبستي بحسب مخطوطات الفاتيكان"، نص بعنوان: "ميخائيل والقربان"، بالإضافة إلى شذرات بالصعيدية بعنوان: "أربع شذرات إضافية باللهجة الصعيدية من مديح يوحنا المعمدان منسوبة إلى ثيؤدوسيوس"، و"ثلاث شذرات أخرى في مديح يوحنا المعمدان منسوبة لثؤدوسيوس رئيس أساقفة الإسكندرية."

Mark Sheridan, *"The Encomium in the Coptic Literature of the Late Sixth Century," in* ***Christianity in Egypt Literary Production and Intellectual Trends***. *Studies in Honor of Tito Orlandi, ed. Paola Buzi and Alberto Camplani* (Rome: Institute Patristicum Augustinianum, 2011), 447.

[9]Marius Chaine, Sermon de Théodose Patriarche d'Alexandrie sur la Dormition et L'Assomption de la Vierge, ***ROC 29***, (1933-34), 287-306.

[10]Chaine, Sermon de Théodose, 286-306.

[11]رُسم أسقفاً على مدينة قفط بعد نياحة أسقفها بيسنتيوس، أي بعد ٦٣٢م على أقل تقدير. تقتصر كتاباته على: "سيرة بيسنتيوس أسقف قفط" – Pisentii ep. Keft vita، نشرها Amélineau في:

Emile Amélineau, *Étude sur le Christianisme en Égypte au Septième Siècle*, (Leroux, 1887).

[12]Amélineau, *Étude sur le Christianisme*, 161.

[13]Crum, Dict. 482b.

[14] Layton, *A Coptic Grammar*, §§170- 171
[15]Crum, Dict. 423b.
[16]Jaroslav Černý, *Coptic Etymology Dictionary*, (Cambridge, 1976), 292.
[17]Vycichl, *Dictionnaire Étymologiqe*, 308.

[١٨]عاصر قسطنطين أسقف أسيوط (+٦٢٢م) البابا داميانوس الـ ٣٥/ حوالي ٥٧١-٦٠٥م، والبابا أنسطاسيوس الـ٣٦/حوالي ٦٠٥-٦١٦م، والبابا أندرونيكوس الـ٣٧/حوالي ٦١٦-٦٢٣م، فعاش في أواخر القرن السادس وبداية القرن السابع الميلادي، وسِيم أسقفاً بواسطة "البابا داميانوس" ما بين ٥٧٨إلى ٦٠٥م، وأقامه "البابا داميانوس" نائباً عنه في الصعيد، حيث كان البابا حينها يولي نائباً له في الوجه البحري وآخر في الصعيد.
René-Georges Coquin, "Constantine," in ***CoptEnc***, Vol. II, ed. Aziz S. Atiya (New York: MacMillan 1991): 590b-593b.

أما كتاباته: عن "البابا أثناسيوس" عظة أولى – In Athanasium 1 وعظة ثانية – In Athanasium 2، عن "القديس كلوديوس"، عظة أولى In Claudium 1 وعظة ثانية In Claudium 2 ، وعن "الشهيد جيؤرجيوس (مارجرجس)"– In Georgium. للمزيد راجع: أثناسيوس المقاري، *فهرس الكتابات القبطية*، ٣١٨.

[19]Tito Orlandi, *Constantini Episcopi Urbis Siout Encomia in Athanasium Duo*, (Lauvain, 1974), 1.

[٢٠]صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب*، ج٣ (مدرسة الإسكندرية، ٢٠١٨)، ١٧٨.

[٢١]مز٧٣: ٧.

[22]Crum, Dict. 596a.
[23]Chaine, Sermon de Théodose, 288-307.

[٢٤]أحمد طالب عبد الدايم، *البيان الرمزي في حكم الآباء دراسة تحليلية لأشكاله ومضامينه في النصوص القبطية منذ القرن الرابع حتى نهاية القرن الثامن الميلادي*، رسالة دكتوراة غير منشورة، (قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٤)، ٦.

[25]Orlandi, *Constantini Episcopi Urbis Siout*, 1.

[٢٦]صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب القبطي*، ج٣، ١٧٧-١٧٨.

[27]Crum, Dict. 468b.
[28]Crum, Dict. 176a.
[29]Crum, Dict. 295b.
[30]Crum, Dict. 468b.
[31]Orlandi, *Constantini Episcopi Urbis Siout*, 10.

[٣٢]يترجم صموئيل معوض الفعل ⲱⲧⲁⲙ ⲉⲣⲱⲩ بمعنى "أخرَسَ"، صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب*، ١٨٦.

[٣٣]مر٤: ٣٩.

[34]Orlandi, *Constantini Episcopi Urbis Siout*, 10.

[٣٥]صموئيل قزمان معوض، *إطلالات على تراث الأدب*، ١٨٥.

[٣٦]حبيب جرجس، *الكتاب المقدس العهد الجديد*، ج١، البشائر الأربع (القاهرة، ١٩٣٥)، ١٣٩.

[٣٧]مر٤: ٣٩.